

# مقامات چهارگانه توحید و بیان عبادت حقیقی

حضرت نقطه اولی

اصلی فارسی



لوح رقم (21) - آثار حضرت بهاءالله - امر و خلق، جلد 1

## ۲۱ - مقامات چهارگانه توحید و بیان عبادت حقیقی

از حضرت نقطه در صحیفه اصول و فروع است . قوله الاعلی: "هرکس بحقیقت توحید نماید عمل بمقامات توحید نموده و اکثر خلق در مقام توحید عبادت مشرک و در مقام توحید فعل کافر گشتهاند من حیث لا یعقلون بدانکه ذات وحده لا شریک له مستحقّ عبادت است لا غیر او و هر که عبادت نماید ذات او را باو بدون توجه بشیئی بخلق او و بدون تمنا از برای جزاء غیر او بتحقیق که عبادت کرده است خداوند را بشأنی که در حقّ امکان ممکن است و باید یقین نماید که ذات بذاته لن یوصف و لن یعرف و لن یعبد بوده و هست و عبادت احدی لایق ساحت عزّ او نیست و این مقام غایت عطیه الهی است بعد که هرگاه وارد شود کلّ را در ظلّ فضل او مشاهده نماید و هرگاه کسی باصمی یا وصفی یا احدی از آل الله سلام الله علیهم در مقام عبادت توجه نماید کافر گشته و عبادت نکرده خدای را و هرگاه کسی بطمع رضوان یا خوف از نیران عبادت کند او را یا بخواند او را هرآینه محبوب از عبادت خداوندی شده و لایق ذات او نیست بل سبیل عبادت این است که او را عبادت نماید بوصفی که خود نفس خود را فرموده بلا ذکر شیئی سواه و هرگاه حکم محکم از برای عابدین بنا بر جهنّم فرموده بود حقّ بود بر عابد که او را باستحقاق ذات عبادت نماید و راضی بنا شود و حال آنکه حکم خلاف این امر است و رضوان اولّ عطیه است از جانب معبود از برای مومن خالص و سبحان الله عما یشرکون ... بر کلّ فرض است اقرار بتوحید ذات و صفات و افعال و عبادات."



ORIGINAL

هيكل التوحيد اى صورته التى استقر عينه فيها لتماها و كمالها لها حدود منها ما ذكر فى حدود الايمان و منها الاخلاص فى تفريد الذات و تجريد الصفات و توحيد الافعال و قطع الجهات فى العبادة و هذا جملة حدود التوحيد لانه من جهت اصول حدوده الكليّة له اربعة حدود الاول و قال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد و الثانى ليس كمثل شئى و الثالث هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه و الرابع فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعباده ربه احدا و اما فروع حدوده فليس فى الوجود مما فى الوجدان و العيان و لا فى الغيب و الفقدان شئى يرى قبل الله او بدون الله قال اميرالمؤمنين عليه السلام ما رايت شيئا الا و رايت الله قبله او معه ليس او للتقسيم بان يكون ما يراه قسامين احدهما يرى الله قبله و الاخر يرى الله معه و لا للترديد بان يكون ما يراه مترددا بين الحالين بل المراد شيئان كلّ مراد احدهما ان يكون المعنى ما رايت شيئا الا و ارى الله قبله و معه و يلزم هذا فى حكم المنطوق و معه و بعده اى يرى الله قبل الشئى و مع الشئى و بعده و ثانيهما انه عليه السلام له حالتان حاله المقامات و فى هذا الحاله كلشئى يرى الله قبله اى لا يرى الا الله تعالى و حاله الامام عليه السلام و فى هذه الحاله كلشئى يرى الله معه فاوفى الوجه الثانى للتقسيم لحال الرأى فانه حالتان. و اذا كان اتباع الغير و الانقياد اليه عبادة له فاكثر الخلق عند التحقيق مقيمون على عباده اهواء نفوسهم الخسيسة الدنية و شهواتهم البهيمية و السبعية على كثره انواعها و اختلاف اجناسها و هى اصنامهم التى هم عليهما عاكفون و الانداد التى هم لها من دون الله عابدون و هذا هو الشرك الخفى نسأل الله سبحانه ان يعصمنا عنه و يطهر نفوسنا منه بمنه و كرمه و ما احسن ما قالت رابعة العدوية رضى الله عنها لك الف معبود مطاع امره دون الآله و تدعى التوحيدا " اربعين شيخ بهائى "

نقل الامام الرازى فى التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله و دعا لاجل الخوف عن العقاب او الطمع فى الثواب لم يصب عبادته و دعاوه ذكر ذلك عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و خفيه و جزم فى اوائل تفسيرالفاتحه بانه لو قصد اصلى لثوابه او لهرب من عقابه فسنت صلاته . " كشكول شيخ بهائى "